تجعله في زينة شيئاً بعد شيء الى ان يقوى على المص وتقول فلان ترشح للوزارة
اي تربى وتأهل لها وترشح العصفة اذا قوى على المشي قال التفتازاني ومعناه
عندهم ان يقرن بالمجاز صفة او يفرع مع كلام يلائم المعنى الحقيقي واكثر ما يكون
في الاستعارة كقولك جاوزت بحرا متلاطما امواجه وقد يكون في المجاز المرسل
كقولهم له اليد الطولى اي القدرة الكاملة ولما رأيت النسر بفتح النون اشهر
من ضمها وكسرها طائرا استعير للشيب عز اي غلب ابن داية اي الغراب استعير
للشعر الاسود وعشش اي حل في وكريه اي عشيه استعير اللحية والرأس وللغراب
وكران وكر في الشتاء ووكر في الصيف جاش اي اضطرب والتعشيش اتخاذ العش
وعش الطير موضعه الذي يأخذه من دقاق العيدان وغيرها للتفريخ وهو في افنان
الشجر فاذا كان في جدار او جبل او نحوهما فهو وكر والتجارة طلب الربح بالبيع
والشراء فيه تجوز اذ التجارة حقيقة انما هي التصرف بالبيع والشراء للربح بشفها
وهو بكسر المعجمة وتشديد الفاء الفضل والربح ويقال للنقصان ايضا فهو من الاضداد
على قاله الجوهري وهو لا ربا بها جملة معترضة بين المبتدأ والخبر لتلبسها بالغافل
او لمشابهتها اياه الخ الاول مجاز مرسل والثاني استعارة واياه راجع الى الغافل
لان رأس مالهم الخ افاد به ان رأس مالهم الفطرة السليمة والعقل الصرف
وان الربح درك الحق ونيل الكمال وقد اضاعوا الامرين معا استوقد نارا التنوين
فيه للتعظيم لما جاء بحقيقة حالهم اي جاء بما في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله
الى هنا عقبها بضرب المثل اي ببيان تصويره تلك الحقيقة وابرازها في معرض
المحسوس زيادة في التوضيح للخصم الالد بمهملة اي شديد الخصومة لانه اي ضرب المثل

يريك

يريك المتخيل محققا والمعقول محسوسا وذلك ان المعاني ربما تكون معقولة
صرفة فالوهم ينازع العقل في ادراكها حتى يحجبها عن العقل فيضرب لها الامثال فيبرزها
في معرض المحسوسات ليساعد الوهم العقل في ادراكها لان شان الوهم ادراك
المحسوس ولذا يبكت الخصم الالد اي يغلب ويلزم بضرب المثل لان خصومته
بسبب انقياده للوهم ونبو الوهم عن طاعة العقل فاذا توافقا زالت الخصومة
لا محالة ولامر ما بزيادة ما للتعميم ثم للقول السائر اي ثم نقل ضرب المثل من معناه
اللغوي وهو النظير الى معنى عرفي وهو القول الفاشي بين الناس الذي يتفرع عليه
معنى ثالث مجازي يأتي في قوله ثم استعير لكل حال الخ الممثل مضربه بمورده انما
سمي مثلا لانه جعل مضربه وهو ما يضرب فيه ثانيا مثلا لمورده وهو ما ورد فيه
اولا وضرب المثل يجامع الاستعارة التمثيلية لكنه يعتبر فيه الشهرة دونها
فهو اخص منها مطلقا ولا يضرب الا ما الاول لما ولذلك اي ولكون المثل لا يضرب
الا ما فيه غرابة حوفظ عليه من التغيير ظاهره ان عدم تغيير المثل لاشتماله على غرابة
والاظهر كما في المفتاح ان ذلك انما هو لكونه استعارة فيجب لذلك ان يكون
هو بعينه لفظ المشبه به فان وقع تغيير لم يكن مثلا بل ماخوذا منه واشارة اليه
كما في قولك بالصيف ضيعت اللبن بصيغة التذكير والذي بمعنى الذين الى آخره
جواب ما يقال كيف مثلت الجماعة بالواحد وحاصل ما اجاب به ثلاثة اوجه استعمال
الذي بمعنى الذين وقصد الجنس وجعل موصوفه لفظا مفردا دالا على الجماعة كالفوج
وبقي رابع ذكره الفخر الرازي وقال انه اقوى الاجوبة وهو ان المنافقين لم يشبهوا
بذات المستوقد حتى يلزم منه تشبيه الجماعة بالواحد وانما شبهت قصتهم بقصة

نخ المشتمل

Copyright © King Saud University